بناء القدرات الدبلوماسية العراقية والأداء التفاوضي

Building Iraqi diplomatic capabilities & negotiating performance

م.م. مسره علي رشك
كلية الهندسة
الجامعة العراقية

M. M. Masra Ali Rashak
College of Engineering
Iraqi Universit
massra.a.rshak@aliaqia.edu.iq

الملخص :-

للدبلوماسية أثر في صياغة القرار السياسي ، فهي تقوم بتسوية النزاعات والأزمات التي قد تنشب بين الدول ، كما تعزز وتقوي العلاقات الدولية ، ولها دور مهم في نطاق السياسة الخارجية ، وإنها وسيلة من وسائل التفاوض السياسي ، وتعمل على تحقيق التوافق بين وجهات النظر المتباينة للدول ، ويتمثل ذلك وفق (المفاوضات ، والمساعي الحميدة ، والوساطة...) فتعيد العلاقات بين الدول مهما كانت معقدة وقبل أنُ تصل إلى مراحل متقدمة من التعقيد ومن ثم أزمة ، وبالتالي تحل تلك الأزمة بأحد الطرق أما سلمياً أو باستخدام القوة ومن ثم الحرب، لذا فأن التفاوض الدبلوماسي يعد الأداة المهمة والضرورية في حل أنواع وقضايا الصراعات كافة ، الأمر الذي يستلزم التركيز من وزارة الخارجية العراقية الاهتمام ب(وضع خطة شاملة لتنمية السلك الدبلوماسي، التركيز على إجراءات العمل الدبلوماسي، الاستعانة بمراكز البحث العلمي السياسي ، إعادة دور العراق في المحافل الدولية والخروج من أزمة الانحسار في العلاقات الدولية) ، وهذه الآليات تؤدي إلى نجاح العمل السياسي الخارجي مصحوباً بتوظيف الإمكانيات والقدرات المتاحة ، وهذا لا يتم إلا بوجود إرادة وطنية حقيقية.

الكلمات المفتاحية:- الدبلوماسية، التفاوض السياسي، بناء القدرات ، الأزمات .

Abstract-:

Diplomacy has an impact on the formulation of political decisions. It settles conflicts and crises that may arise between countries. It also promotes and strengthens international relations. It has an important role in the scope of foreign policy. It is a means of political negotiation and works to achieve harmony between the differing viewpoints of countries. This is in accordance with (negotiations, good offices, mediation...)that restores relations between countries, no matter how complex they are, before they reach advanced stages of complexity and then a crisis, thus that crisis is resolved in one of the ways, either peacefully or by using force and then war, so diplomat negotiation is an important and necessary tool in resolving all types and issues of conflicts, which requires the focus of the Iraqi ministry of foreign affairs on(developing a comprehensive plan for the development of the diplomatic corps, focusing on the procedures of diplomatic work, seeking assistance from political scientific research centers, restoring Iraq's role in international forums and getting out of the

crisis of decline in international relations).These mechanisms lead to the success of foreign political action, accompanied by the employment of available capabilities and capabilities, this can only be achieved in the presence of a true national will.

Keywords:- diplomacy , political negotiation, capacity building, crises .

المقدمة:-Introduction

أن بناء مؤسسات الدولة السياسية ، والقانونية، والاقتصادية، والاجتماعية، وتنوع وظائفها في شتى القطاعات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والعسكرية، وتطور العلاقات بين الدول يعد عاملاً مهماً في ظهور الدبلوماسية بمفهومها ومعناها مثل فن التفاوض أولاً، وأداة للسياسة الخارجية ثانياً، وبصورة جعلت منها فناً للتواصل والتفاعل محلياً وإقليمياً ودولياً، مما كان له الأثر الأول في تسوية المشكلات والخلافات، وحل الأزمات وإحلال الوفاق وإقامة التوازن بين المصالح المتعارضة بين الدول. وبناء على ذلك تم تقسيم الدراسة إلى أربعة محاور، تطرقنا في المحور الأول إلى المدلول التاريخي والمفاهيمي للدبلوماسية ، وعني المحور الثاني باستراتيجيات نجاح السياسة الخارجية ، إما المحور الثالث تناولنا فيه الوسائل المؤثرة في الدبلوماسية العراقية، وأهتم المحور الرابع بأولويات وزارة الخارجية العراقية .

أهمية البحث:-Importance of research

تنبع أهمية الدراسة من عدة اعتبارات أهمها ما يأتي:-

- أهمية التفاوض السياسي ومدى ارتباطه بواقع المفاوض الدبلوماسي، ودورهما في عملية التمثيل الدبلوماسي بين الدول في ظل تنامي الأزمات والصراعات.
- دور المفاوض السياسي الذي تختاره الدولة ، بصفة سفير أو المبعوث الدبلوماسي، يجب أن متمكن من الإستراتيجيات الذي يمكن أن يمارسها من أجل تسوية النزاعات ، وأن يتحلى بمهارات تمكنها من مزاولة هذه الوظيفة.

أهداف البحث :-Aims of research

تهدف هذه الدراسة إلى تناول دور التفاوض في حل الأزمات الدولية ، والتي تعتمد على مهارة المفاوض وصفته الشخصية في القدرة على الاتصال الفعال ، والتي تعد من أهم الوسائل في تسوية الأزمات والتحكم بها ، وأن الهدف الأساسي من العملية الدبلوماسية والتفاوض السياسي هو العلاقة بين الأطراف المتنازعة ، مما يتطلب ذلك تحديد عناصر التفاوض والمشكلة الأساسية التي نشب في ظلها النزاع من أجل تكوين الأفكار ومن ثم أيجاد حلول لها مع التأثير على الطرف الأخر، وإيجاد بيئة سياسية ملائمة لحل المشكلة بين الأطراف المتنازعة ، ويتضح مما سبق أن الدبلوماسية متغير مستقبل ، وعملية التفاوض متغير تابع لها .

إشكالية البحث :-Problem of research

تنبع إشكالية الدراسة من تحليل الدبلوماسية وفن التفاوض وأثرهما في تسوية النزاعات التي قد تنشب بين الدول ، ومن ثم تعزيز وتقوية صلات التعاون بين الدول ، وتعد الدبلوماسية والتفاوض من الممارسات اليومية وسلوكاً معتاداً يقوم به الأفراد بشكل دوري سواء كان ذلك في الحياة اليومية أو في العلاقات الاقتصادية أو في تسوية النزاعات التي قد تحدث بين الدول ، ويمكن توضيح ذلك عن طريق تساؤلات عدة:-

- ما هي الدبلوماسية وما هو التفاوض السياسي؟
- ما هو دور الدبلوماسية في حل النزاعات الدولية، وما هي الوسائل أو الاستراتيجيات المتبعة لإنهاء النزاعات الدولية؟
- ما هي الأولويات التي يجب أن تهتم بها وزارة الخارجية العراقية في تعيين السفراء والمبعوثين الدبلوماسيين؟

منهجية البحث:-Approach of research

تقوم هذه الدراسة على المنهج التحليلي الوصفي لوصف وتحليل الدراسة مع الأخذ بعين الاعتبار التحليل الخاص للعمل الدبلوماسي في عملية التفاوض السياسي ، كما تم استخدام المنهج التاريخي عند التطرق إلى التطور التاريخي للمفهوم الدبلوماسية.

المحور الأول:- المدلول التاريخي والمفاهيمي للدبلوماسية .

The first axis: - The historical & conceptual meaning of diplomacy

عرفت الدبلوماسية منذ العصور التاريخية القديمة، وأخذت بالتطور حتى عرفت الإنسانية التعامل الدبلوماسي، وكانت بمفاهيم مختلفة عما وصلت إليه اليوم ، فبرزت الدبلوماسية كوسيلة لتنفيذ السياسية الخارجية ، وأنها الأسلوب القائم على التفاوض في سبيل الإقناع بدلاً من اللجوء إلى أسلوب القوة ، وهذا ما سيتم توضيحه في هذا المحور.

أولاً:- المدلول التاريخي للدبلوماسية . First:- The historical meaning of diplomacy

تشير معظم المصادر التاريخية إلى أن كلمة دبلوماسية (Diplomacy) أخذت من الاسم الإغريقي (دبلوما)وهي من مشتقات الفعل (دبلوم) (Diplom) ومعناها الورقة النموذجية، وتواصل تطور مفهوم الدبلوماسية باختلاف الشعوب، وان لفظ دبلوم (Diplom) اتسع ليشمل الوثائق الرسمية الأخرى ولاسيما تلك التي كانت تحتوي اتفاقيات ومعاهدات مع قبائل وجماعات أجنبية أخرى، وكان جزء من هذه الاتفاقيات تعقد مباشرة لتسوية أي نزاع يثور بين الأطراف. [1] وفي

١ . منى حسين عبيد ، السياسة الخارجية والأداء الدبلوماسي العراقي الواقع والمستقبل ، (العراق : جامعة بغداد ، مجلة السياسة الدولية ، ٢٠١٩) ، ص٣٤٦ .

القرن الخامس عشر الميلادي استخدمت الدبلوماسية لتشير إلى فن أداره وتوجيه العلاقات الدولية إذ أرفقت كلمه دبلوماسية المفاوضات والمفاوض لتشير إلى المهارة أو البراعة في إدارة العلاقات الدولية ، إما في القرن السابع عشر الميلادي كانت تستخدم كلمة دبلوماسية بعدة معاني منها، المبعوث، المفاوض، والسفارة ثم تطور مفهومها إذ أصبحت تستخدم للتعبير عن معنى المهنة والمفاوضة والأساليب السلمية وتستخدم في معنى السياسة الخارجية. (١)

يتبين مما سبق أنُ الدبلوماسية تعني الوثيقة المطوية ، وإنُ هذه الوثيقة تكون مطوية وتحتوي على المهمة التي سيتكفل المبعوث بأدائها وفق ما تحتوي عليه ، ومن ثم أتسع مدلول هذه الكلمة ليشمل الأوراق والوثائق الرسمية التي تتضمن نصوص الاتفاقيات والمعاهدات وخصوصاً بعد أتساع تلك الاتفاقيات لتبرز الحاجة إلى تكوين الملفات الخاصة بها.

كما أن كلمة دبلوماسية تشير في الوقت الحاضر بعد اتساع أصلها (أنها فن إدارة الأزمات الدولية بوسائل قادرة على تدارك الأخطار سواء قبل وقوعها أو بعد حدوثها). (٢)

ولابد من التفريق بين الدبلوماسية والسياسة سواء كانت داخلية أو خارجية، إذ لها صلة مباشرة بالدبلوماسية ، وتتفاعل معها ولكنها تختلف عنها من ناحية ،إن السياسة خارجية خطة ، بينما الدبلوماسية علم وفن وذوق يستهدف التفاوض وتطبيق السياسة (فالسياسي غير الدبلوماسي والعكس صحيح)، وتعد الدبلوماسية وسيلة لإدارة السياسة الخارجية في الدولة ، وبهذا فقد تعرف أنها عبارة عن مجموعة من الطرق والوسائل السياسية غير العسكرية التي تستخدم وفقاً لكل حالة خاصة وكل مهمة معينة من مهام السياسة الخارجية ، وأنُ من يختص في ممارسة الدبلوماسية هم (رؤساء الدول ، ورؤساء الحكومات ، ووزراء الخارجية ، والبعثات الدبلوماسية في الخارج والوفود، والمؤتمرات الدولية)، وأنُ الغرض من الدبلوماسية هو تحقيق أهداف ومهام السياسية الخارجية للدولة ، وحماية حقوقها ومصالحها ومصالح مواطنيها وأشخاصها القانونية في الخارج .(٣)

يتبين مما سبق، أن الدبلوماسية هي أحدى وسائل السياسة الخارجية لغرض ممارستها فهي لا تتطابق كلياً معها ، فعلى سبيل المثال الوسيلة العسكرية لتحقيق السياسة الخارجية لا زالت تستخدم بالرغم من القانون الدولي لا يجيزها.

ثانياً:- مفهوم الدبلوماسية. Second:- The concept of diplomacy

لقد تعددت مفاهيم وتعاريف الدبلوماسية من قبل العديد من الكتاب والباحثين ،إذ تحمل كلمة الدبلوماسية عدة معاني مختلفة ، فقد عرفها (أرنست ساتو) بأن الدبلوماسية هي استعمال

١ . حسين محمد صالح ، الدبلوماسية في الشريعة الإسلامية ، (العراق : مجلة جامعة تكريت، العدد ٤ ، ٢٠٠١) ، ص ٩٩ .
٢ . حسين محمد صالح ، نفس المرجع ، ص٩٩ .
٣ . صباح طلعت قدرت ، الوجيز في الدبلوماسية والبروتوكول ، (العراق : وزارة الخارجية العراقية ، ٢٠١٠) ، ص١٣ .

الذكاء والكياسة في إدارة العلاقات الرسمية بين حكومات الدول المستقلة. [١] كما عرفها (شارل كالفو) بأنها علم العلاقات القائمة بين مختلف الدول كما تنشأ عن مصالحها المتبادلة وعن مبادئ القانون الدولي ونصوص المعاهدات والاتفاقيات التي تنشأ، وهي ضرورية لقيادة الشؤون العامة ومتابعة المفاوضات . [٢] أما (براديبه فوديريه) فقد عرفها، بأنها فن تمثيل الحكومة ومصالح البلاد لدى الحكومات وفي البلاد الأجنبية والعمل على تسهيل حقوق ومصالح وهيبة الوطن في الخارج وإدارة الشؤون الدولية وتولي أو متابعة المفاوضات السياسية. ويعرفها(ريفير) فيوضح بان هنالك ثلاثة معاني لكلمة الدبلوماسية فهي(علم وفن تمثيل الدول والمفاوضات)، وقد تعني الدبلوماسية مجموعة من الأشخاص القائمين بالوظيفة الدبلوماسية ، سواء منهم من عمل في وزارة الخارجية أو في الخارج وأخيرا قد تطلق على الوظيفة أو المهنة الدبلوماسية ذاته .[٣]

وهناك من يعزي الدبلوماسية إلى الوظائف التي تؤديها فالدبلوماسية هي العمل الدبلوماسي الذي يتمحور في أربع وظائف وهي الإقناع، التسوية ، الاتفاق ، والإكراه. [٤] كما تعني الرؤية والحكمة والهدوء والحيطة والبراعة، وهي المفردات التي اكتسبها الإنسان من محيطه الاجتماعي سواء كان في الإطار الداخلي أو الخارجي ، بغية توفير الأمان والاستقرار لعائلته ،ومجتمعه وكذلك لدولته ولأمته.[٥] ولعل التعريف الذي أورده السيد بطرس غالي عام (١٩٩٢) في تقريره إلى (الأمم المتحدة) في صنع السلم وحفظ الأمن وهو أجود تعريف نابع من منهل الدبلوماسية العلمي على أنها (العمل الرامي إلى منع نشوء منازعات بين الأطراف ومنع تصاعد المنازعات القائمة وتحويلها إلى صراعات ووقف هذه الصراعات عند وقوعها).[٦]

وبناء ما تقدم ؛ من كل التعريفات المقدمة أعلاه يمكن إعطاء تعريف عن (الدبلوماسية) وهي مجموعة من القواعد والإجراءات والأعراف والمراسيم الدولية التي تنظم العلاقات بين الدول عن طريق الممثلين الدبلوماسيين ، وتمثيل الحكومة وحماية مصالح الدول الوطنية لدى حكومة بلد أجنبي.

١ . منى حسين عبيد ، المرجع السابق ، ص٣٤٩ .
٢ . عز الدين فوده ، النظم السياسي ، (القاهرة : دار الفكر العربي ، ١٩٦١) ، ص٩ .
٣ . نقلا عن ، خلود محمد خميس ، دور الدبلوماسية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية تجاه إفريقيا بعد عام ٢٠٠٣ ، (العراق ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية ، مجلة السياسة الدولية ،٢٠١٤) ، ص٢ .
٤ . ضرغام عبد الله الدباغ ، قوة العمل الدبلوماسي في السياسة ، (بغداد : دار آفاق عربية للنشر ، ١٩٨٥) ، ص ٤١ .
٥ .ناظم عبد الواحد الجاسور ، موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية ، (بيروت : دار النهضة العربية ، ٢٠٠٨) ، ص٢٩٧ .
٦ . بطرس غالي ، الأمم المتحدة الدبلوماسية الوقائية وضع وحفظ السلم، (القاهرة : مجلة السياسة الدولية ، العدد ١١٠ ، ١٩٩٢) ، ص٣١٩ .

الدبلوماسية، كونها العملية التي يتم عن طريقها اتصال حكومة دولة معينة بأجهزة صنع القرار في حكومة دولة أخرى اتصالاً مباشراً، بما يضمن للدولة عن طريقها موافقة الأطراف الأخرى على خططها وأهدافها، جعل لها الأولوية في إنجاح السياسة الخارجية لأية دولة.

المحور الثاني:- إستراتيجيات نجاح السياسة الخارجية.

The second axis:- Strategies for foreign policy success

أنُ نجاح السياسة الخارجية لأي دولة ومن ضمنها العراق، لابد من توافر إستراتيجيات وتكتيكات تسهم في تحقيق الأهداف المرسومة للدول بدقة متناهية، ومن أهم هذه الاستراتيجيات نذكر منها :-

أولاً:- التفاوض السياسي.

لقد بزغ (التفاوض) منذ فجر التاريخ لحل النزاعات بالطرق السلمية من أجل الوصول إلى حلول ترضي كل أطراف النزاعات بدون اللجوء إلى القوة والعنف والمواجهات، ويعد التفاوض علم بحد ذاته، وله علاقة بالعديد من العلوم الأخرى منها(العلاقات الدولية ، والسياسية، والاجتماع ،والنفس ، والفلسفة ، والإدارة ...الخ) من العلوم الأخرى ، فقد وضع العلماء والفلاسفة من الحضارات القديمة العديد من الكتابات حول أهمية التفاوض ، وشرحوا الطرق ومضمار العمل السياسي المتعلق بالحكم والإدارة والعلاقة مع الدول والوحدات السياسية المناسبة ، ومن بين هؤلاء (ميكافيلي، وفرانسيس، بيكون)، ومنذ القرون الماضية تركز الاهتمام حول ضرورة تطوير إطار نظري والتي يمكن بواسطتها دراسة النزاعات وما تصاحبها من نتائج وتبعات بواسطة الطرق التحليلية والتجريبية.[١] لذلك يعرف التفاوض السياسي(هي تسوية الخلافات الدولية ودياً في أغلب الأحيان وتكون تبادل الآراء تبادلاً صريحاً صادقاً بواسطة السفراء بالمذكرات الودية، وقد تجري المفاوضات بطريقة مباشرة بين الدولتين المتنازعتين ، أو قد تم عن طريق مؤتمر يجمع الدول المتنازعة، وتكون المفاوضة والفائدة من تلك الوسيلة هي الروح التي يسود المفاوضة وهذا الأمر يفترض تكافؤ القوى السياسية المتنازعة) [٢].

وبناء على ما تقدم يمكن القول؛ يعد التفاوض حجر الزاوية لاتصال الدولة مع غيرها من الدول والخطوة الأولى لحل النزاعات بين دولتين أو أكثر عن طريق المفاوضة ، دون اللجوء للقوة العسكرية .

١ . وفاء ياسين نجم ، الدبلوماسية وفن التفاوض السياسي، (العراق : كلية القانون ، جامعة البصرة ،٢٠٢١) ، ص١٣ .

٢ . إبراهيم الرابي ، القانون الدولي العام ، (بيروت : منشورات الحلبي الحقوقية ، ٢٠٠٢) ، ص٢٤ .

ثانياً:- المفاوضات.

هي من استراتيجيات حل النزاعات سلمياً، وتعد الخيار الأسلم الذي يحقق المصالح ويفضي إلى التسويات كونه الأداة الفاعلة والغاية التي تنشدها الدبلوماسية في ترتيبها للعلاقات الدولية انطلاقا من أن الدبلوماسية هي الأداة السلمية في تبادل العلاقات بين الدول، والتي تهدف لإزالة أسباب الخلاف والعداء بينهما، وهنا يمكن تحديد مستويات التفاوض التي يجب على العراق الاعتماد عليها في علاقاته مع الدول سواء إقليمياً أو دولياً ، وبما يحقق ضمان مصالحه الوطنية وحماية أمنه القومي على مستويين:- [١]

المستوى الأول:- يشمل فتح قنوات التفاوض مع الدول الرافضة للواقع العراقي وغير المتعاونة عن طريق اعتماد إستراتيجية ضبط النفس، وعدم الاندفاع، والامتناع عن استعمال الإعلام الموجه

المستوى الثاني:- يتمثل في تعزيز العلاقات مع الدول التي تتعاون مع العراق عبر تشجيع التعاون بين أطراف التفاوض اتجاها وسلوكاً، ولكن ليس بالضرورة تطبيقها بنفس الاتجاه والأسلوب على شتى المواقف والموضوعات، ومن الأساليب المتبعة في هذه الإستراتيجية أسلوب التدرج المتصاعد في العلاقات وتقديم التنازلات المتبادلة وكسب الثقة والاحترام المتبادل بما يحقق المنافع المشتركة لجميع الأطراف.

ولا بد من الذكر أنُ المفاوضات في إدارة النزاعات تنتهي إلى حلين:-

الحل الأول// أما أن تتوصل المفاوضات إلى حل النزاعات بطريقة دبلوماسية سلمية وعن طريق الوسائل السلمية ، أو عن طريق الوسائل الودية، وهناك مجموعة من العناصر للوصول إلى التسوية السلمية هي:- [٢]

- إدراك الأطراف المتنازعة عدم قدرتها على الاستمرار في النزاع.
- وجود الرغبة الجادة لدى الطرفين المتنازعين بتسوية الخلاف بشكل رسمي.
- الرغبة المتبادلة تخلق نوعاً من الثقة لدى الأطراف المتنازعة ، مما تسهل عملية التفاوض للوصول إلى أتفاق يخدم المصالح المشتركة لدى كلا الطرفين المتنازعين.

الحل الثاني// أو أن تصل المفاوضات إلى طريق مسدود ، أي فشل الطرق الدبلوماسية في حل الأزمة ، ومن ثم حرب وهناك أمثلة على ذلك :- [٣]

- أزمة الخليج بين العراق وأمريكا عام(١٩٩٠-١٩٩١) فشلت المساعي السلمية والتي أدت إلى حرب ودمار ومازالت المنطقة تعاني منها.

---

١ . سليم كاطع ، أولويات الدبلوماسية العراقية في مرحلة ما بعد داعش ، جريدة الصباح ، موقع الكتروني ، ت.ز.٢٠٢٣/١٢/٩ ، و.ز. ٨ :٢٣ ،للمزيد ينظر :-WWW.newsabah.com

٢ . إسماعيل صبري مقلد ، نظريات لسياسة الدولية ، (الكويت : منشورات ذات السلاسل ، ١٩٨٧) ، ص ١٢٦ .

٣ . منى حسين عبيد ، مرجع سبق ذكره ص ١٤٥.

- الأزمة العراقية عام(٢٠٠٣) فشل المساعي التسوية السلمية بين العراق والولايات المتحدة الأمريكية وبالتالي انتهت بحرب مدمرة للعراق.
- أزمة جنوب السودان (دارفور) بعد توقيع اتفاقية السلام بين متمردين الجنوب والحكومة السودانية في عام (٢٠٠٥) ، والتي أنتهت (٢١)عام من الحروب الأهلية.
- الأزمة السورية منذ عام (٢٠١١) ما زالت المفاوضات قائمة إلى وقتنا الحالي.

ثالثاً:- المساعي الحميدة.

وهي من الوسائل الودية لحل النزاعات ، ويقصد بها قيام دولة بمحاولة التقريب بين دولتين متنازعتين، وحثهما على الدخول في مفاوضات لحل النزاع القائم بينهما، دون أن تشترك الدولة المقدمة للمساعي الحميدة في المفاوضات بأية وسيلة مباشرة، إن تعبير المساعي الحميدة يطلق على تدخل دولة ثالثة سواء طلب منها هذا الأمر أو قامت به ذاتيا، وقد تستخدم هذه الوسيلة عند إخفاق أطراف النزاع في التوصل إلى اتفاق في المفاوضات القائمة بينهما، إن الدولة التي تقوم بتهيئة الأجواء الملائمة للدخول في مفاوضات مباشرة لحل النزاع القائم لا تشترك في المفاوضات ولا تقدم حلولاً، قد ورد النص عليها في اتفاقيات لاهاي (١٨٨٩ – ١٩٠٧)، وحثت الدول على اللجوء إليها في علاقاتها المتبادلة ويرجع إلى هذه الطريقة الفضل في تسوية الكثير من المنازعات الدولية في مراحلها الأولى قبل أن تتفاقم وتتحول إلى أزمة ، مثل المساعي الحميدة التي قامت بها دول أمريكا الجنوبية لحل النزاع بين بوليفيا والاركواي عام(١٩٣٢) ، وفي الواقع أن هذه الطريقة لحل المنازعات سلميا لم يرد ذكرها في ميثاق الأمم المتحدة ،غير أن ما يفهم من نص المادة (٣٣) من الميثاق (أو غيرها من الوسائل السلمية التي يقع عليها الاختيار) هو انه من الممكن أن تلجأ الدول إلى هذه الطريقة لحل المنازعات في مراحلها الأولى باعتبارها من ضمن الوسائل السلمية كما أن الميثاق لم يأت بنص يمنع اللجوء إلى هذه الوسيلة في حل المنازعات بالطرق السلمية لذا لا مانع من اللجوء إليها من اجل تحقيق هذه الغاية ،ويذهب بعض الباحثين إلى اعتقاد مفاده أن المساعي الحميدة تعد ضربا من ضروب التدخل في شؤون الدول الأخرى ، ولكن هذا الرأي هو خاطئ ، لان المساعي الحميدة هي وسيلة سلمية لحل المنازعات الدولية ، بينما التدخل يكون في حالة استخدام القوة المسلحة كما حدث عندما تدخلت الدول الكبرى في النزاع اليوناني التركي على جزيرة كريت عام (١٨٨٦). [١]

١ . ورود فخري ، تعريف ومفهوم المساعي الحميدة ، و .ز ٨:٣٣ ، ت.ز. ، ٢٠٢٣/١٢/٩ ، مواقع الكترونية ، وللمزيد ينظر :-
www.mohamah.com

نستخلص مما تقدم؛ أن المساعي الحميدة يسعى أو يشترك بها طرف ثالث (كأن يكون دولة ما أو مجموعة من الدولة أو شخص رفيع المستوى) ، لغرض تنشيط الحوار بين الدولتين المتنازعتين ، بغية تقديم المساعدة والمشورة والمعونة وللطرفين حل النزاع دون لجوء إلى القوة.

رابعاً:- الوساطة.

هي من الوسائل السلمية لحل النزاعات، وتتحول المساعي الحميدة إلى وساطة إذا تجاوزت الدولة الصديقة مهمة إبداء النصح والمشورة ، وأسهمت برضا الطرفين في المفاوضات الجارية لحين انتهائها أو انقطاعها ، وعرف جانب الفقه الوساطة بأنها(السعي لدى الأطراف المتنازعة عن طريق طرف يسمى "الوسيط" من أجل تسوية النزاع الناشب بينهما، والوصول إلى اتفاق تقبل به الأطراف المتنازعة ، ويقتضي ذلك أن يقدم الوسيط اقتراحات وتوصيات تقبل بها الأطراف المتنازعة).[١]والجانب الأخر يعرف الوساطة بأنها(عملية يساعد من خلالها طرف ثالث شخص أو أكثر على التوصل إلى حل نابع منهم بشأن قضية أو أكثر من قضايا المتنازع عليها).[٢]عن طريق مدلول الحفظ الوساطة فإن الوسطاء لا يتخذون القرارات في مواجهة أطراف النزاع كما يحدث في التحكيم والقضاء بل أنهم يساعدون الأطراف المعنية عن طريق بناء عملية الاتصال والتفاوض تسمح لهم بتحليل المشاكل وإيجاد الحلول المعنية إلى الاتفاق على مجموعة من الخطوات الواجب اتخاذها لحل المشكلة، والجدير بالذكر أنُ القانون العراقي لم يأخذ بالوساطة عن طريق تشريع قانون خاص أو وجود باب خاص بشأنها في تشريعاته ، كسائر التشريعات العربية أو الأجنبية، كقانون الوساطة الأردني لعام (٢٠٠٣) والمستند على سبيل المثال على (قانون الاونسترال النموذجي للتوفيق التجاري الدولي لعام ٢٠٠٢)فضلاً عن وجود قواعد خاصة بالوساطة كقواعد الوساطة المنظمة العالمية للملكية الفكرية (wipo)، والنظام الفرعي العربي لتسوية المنازعات الموجود في القاهرة، إلا أنه ذكره في قانون سوق بغداد للأوراق المالية رقم (٢٤) لعام(١٩٩١)والمستحدث بإسم (سوق العراق للأوراق الأوربية)بأمر من سلطة الائتلاف رقم(٧٤) لسنة(٢٠٠٤) إذ أقتصر هذا القانون على كيفية تدخل الوسيط في حسابات الأوراق المالية،مستبعداً فكرة الوساطة كوسيلة في حل المنازعات بطريقة ودية كسائر الوسائل الودية(كالتحكيم ، والصلح، والمفاوضات) وغيرها من الوسائل الودية، فضلاً عما تقدم فأن هناك طريقان لاستخدام الوساطة:-[٣]

---

١ . رأفت دسوقي ، التحكيم في قانون العمل الحالي رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣ ،(القاهرة : دار نصر للطباعة) ، ص٢٣ .

٢ .كارل سليكيو ، عندما يحتدم الصراع .. دليل عملي لاستخدام الوساطة في حل النزاعات ، ترجمة : علا عبد المنعم ، (مصر : الدار الدولية للنشر والتوزيع ، ١٩٩٩) ، ص٢١ .

٣ . محمد علي عبد الرضا عفلوك ، الوساطة في حل النزاعات بالطرق في التشريع العراقي دراسة مقارنة ، (العراق : مجلة رسالة الحقوق ، السنة السابعة ، العدد الثاني ، ٢٠١٥) ، ص١٩٣ .

- بديلاً عن التقاضي أو لحقن نزيف الدماء بمساعدة الأطراف المعنية في حل أوجه النزاع .
- الوساطة مع عدم وجود نزاع محتدم ، كأن يساعد أحد المستشارين أعضاء اللجنة التنفيذية المكلفة بحل النزاع في المفاوضات الدائرة بين الأطراف .

ويتبين مما سبق ، أن الفرق بين الوساطة والمساعي الحميدة ، يكمن في أن الدولة التي تقوم بالمساعي الحميدة تكتفي بالتقريب بين الدولتين المتنازعتين وحثهما على استئناف المفاوضات لحل النزاع دون أن تشترك في ذلك، بينما تشترك الدولة التي تقوم بالوساطة في المفاوضات.

المحور الثالث:- وسائل التأثير في الدبلوماسية العراقية.

The third axis:- Means of influence in Iraqi diplomacy

هناك مجموعة من الوسائل التي يتم استخدامها للتأثير في الدبلوماسية العراقية ، ومن أهم هذه الوسائل الأحزاب السياسية ، والقنوات الشخصية ، فضلاً عن ذلك يعد تغير الحكومات كذلك من وسائل التأثير في الدبلوماسية، والتي سوف نتطرق إلى تلك الوسائل في هذا المحور.

أولا: الأحزاب السياسية.

تمتلك الأحزاب السياسية مجموعة من الوسائل التي تمكنها من ممارسة العمل الدبلوماسي ، سواء بطريقة مباشرة عن طريق مشاركتها في المؤسسات الرسمية ، أو بشكل غير مباشر عن طريق مجموعة من الآليات تتمثل أساساً في تفعيل وسائل الأعلام وأستثمار العلاقات الشخصية ومن ثم الأستشارات ، فبخصوص الأداة الإعلامية، يتم التعبير عن المطالب الحزبية عن طريق تحريك الآلة الإعلامية التي تمتلكها من صحف وقنوات تلفزيونية وغيرها مسخرة إياها لنشر توجهاتها وقيمها، إما فيما يخص الإستشارات فعادة ما تستشير السلطات العامة الأحزاب السياسية في بعض القضايا الوطنية ، ويمكن أن تكون هذه الأستشارات إما دائمة أو مؤقتة حسب ما تقتضيه الظروف السياسية والاقتصادية. [١]

ويمكن للأحزاب السياسية أن تمارس الدبلوماسية من داخل البرلمان ، عن طريق مقترحات عبر التقنيات المتعددة مثل ، تقنية المسائلة أو التصويت أو الرقابة على أعمال الحكومة ، بخصوص الأداء الدبلوماسي الخارجي لها ، ذلك أن البرلمان يتشكل من مجموعة من الفرق والمجموعات الحزبية ، تعمل على بتوجيه من أحزابها، كما أنها في حكومات الدول ذات النظام النيابي، تكون الحكومة منبثقة عن الأحزاب السياسة وبالتالي فهي تطبق رؤية الحزب سواء في المجال الداخلي أو الخارجي، ذلك أن هؤلاء الوزراء يتم التوافق على ترشيحهم للوزارات حزبيا، وبالتالي فهم أكثر ولاء للحزب في أطروحاته ورؤاه الخارجية للقضايا الوطنية، كما تلجأ الأحزاب

١ . الصديق نخلي ، متغيرات السياسة الخارجية المغربية وصناعة القرار ، دبلوم الدراسات العليا المعمقة ،(وجده : جامعة محمد الأول ، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية ، ١٩٩٩-٢٠٠٠) ، ص ص ١١٣-١١٥ .

السياسية إلى الرأي العام الوطني أو الدولي كوسيلة للتأثير على توجهات الدولة، فتضع الحكومات خاصة أثناء عمليات التفاوض الدبلوماسي في بؤرة الضغوط المباشرة للرأي العام، وهو ما يرغم هذه الأخيرة على اتخاذ مواقف معينة، وبالصورة المرجوة ، وتحدث هذه المناورة الحزبية ليس دفاعا عن المصالح الوطنية للدول، وإنما للوصول إلى السلطة على أنقاض الحكومات القائمة وفي هذا السياق.[١]

يمكن القول أن الأحزاب السياسية تعد من المخاطبين المميزين في مجال إعداد السياسة الخارجية، كما أن علاقتها بالسلطة تجعلها ملزمة بأن تدرج في برامجها الانتخابية كل ما يتعلق بالقضايا الدولية وهذه الميزة تنحصر في تتبع المواقف والسياسات الرسمية في مجال السياسة الخارجية، بل تتعداه إلى وضع برامج سياسية تتضمن الخطوط العريضة لما تنوي هذه الأحزاب القيام به في مجال تفعيل دبلوماسيتها، بشكل عام تلعب الأحزاب السياسية دوراً مهماً في تحديد السياسة الخارجية للدول.

ثانياً:- القنوات الشخصية.

تلعب القنوات الشخصية دوراً كبيراً في المجتمعات النامية خاصة العراق ، إذ أن وزن شخصية حزبية ، أو سياسية يقيم عادة بمدى امتداد شبكته العلائقية ومدى فعاليتها في تحقيق الأهداف الدبلوماسية. [٢]

ثالثاً:- تغير الحكومات .

عندما يحدث تغيير في الحكومة وتأتي حكومة جديدة إلى السلطة ، فإن ذلك يمكن أن يؤثر في السياسية الخارجية والدبلوماسية للبلد ، فعندما يتغير الحزب الحاكم فإن ذلك يمكن أن يؤدي إلى تغيير في السياسات والعلاقات الخارجية للبلد. [٣]

المحور الرابع :-أولويات وزارة الخارجية العراقية .

Fourth axis: - Priorities of the Iraqi ministry of foreign affairs

تعاني الدبلوماسية العراقية عموماً من مشكلة تداخل الاختصاصات ، وعدم تحديد الأولويات ، ويرجع ذلك إلى عملية أن عملية صنع القرار السياسي العراقي عبر التوافقات بين الأطراف السياسية وليس على أساس فلسفة واضحة تتبناها الدولة ، لذلك هناك الكثير من التقاطعات التي تقود إلى مواقف متعارضة ، ومن أجل تحسين أداء الدبلوماسية العراقية والإفادة منها في مجال سياستها الخارجية لابد من تحقيق التالي:-

١ . إسماعيل صبري مقلد ، الإستراتيجية وا لسياسة الدولية ، المفاهيم والحقائق الأساسية ، (بيروت : مؤسسة الأبحاث العربية ، ١٩٧٩) ، ص ٣١٩

٢ . محمد التجاني ، الدبلوماسية الحزبية ، (المانيا : المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، مجلة اتجاهات سياسية ، العدد التاسع عشر ، حزيران ٢٠٢٢) ، ص ٦١ .

٣ . كوثر عباس الربيعي ، سياسة العراق الخارجية بين القيود والفرص ، (العراق : جامعة بغداد ، مركز الدراسات الدولية ، مجلة الدراسات الدولية ، العدد ٤٤ ، نيسان ٢٠١٠) ، ص١٣ .

•**وضع خطة شاملة لتنمية السلك الدبلوماسي** :- تركز على التطوير والرقي بالأداء ، والفعل ، والعمل الميداني والنظري على حد سواء ، وهذا يتطلب الدفع بالمبتكرين والمبدعين وأهل الاختصاص في السلك المذكور. [١]

•**التركيز على إجراءات العمل الدبلوماسي**:- ومن أجل إنجاح الدبلوماسية العراقية في تحقيق أهدافها لابد أن تكون السياسة الخارجية للدولة واضحة المعالم والأهداف، خالية من التناقضات السياسية وتحدد خططها المستقبلية وتنفذ خططها البعيدة المدى، لأن التناقض يؤدي لإرباك سياسة الدولة ويحبط الثقة المتبادلة بين العراق وغيره من الدول، ويسير بالعلاقات مساراً بعيداً عن الإستقرار والمصداقية الدولية. فضلاً عن ذلك من الضروري الموازنة بين المصالح الذاتية للدولة وممكنات العمل في ظل المرحلة الدولية القائمة ومصالح أطراف الإقليم والمجتمع الدولي، التي تعد من أهم سمات السياسة الخارجية الناجحة، فلابد للدولة أن تسير على وفق خط مستقيم في سياستها الخارجية والتي تهدف من ورائها مراعاة مصالح وأهداف الدول عامة والحفاظ على السلام العالمي واستقرار النظام الدولي.

•**الاستعانة بمراكز البحث العلمي السياسي**:- لوضع دراسات توضح منهجية العمل السياسي للوصول إلى الأهداف المبتغاة وتأكيد الخصوصية العراقية في العمل السياسي الخارجي. [٢]

•**إعادة دور العراق في المحافل الدولية والخروج من أزمة الانحسار في العلاقات الدولية**:-

أن استقرار الوضع الأمني داخل العراق بعد القضاء على تنظيم (داعش) الإرهابي ، يتطلب بطبيعة الحال ، إعادة دور العراق في المحافل الدولية ، والخروج من أزمة الانحسار في العلاقات الدولية الذي عانى منه العراق لسنوات ، وهذا يتطلب من الأخير سياسة خارجية هادئة قائمة على مبدأ التمسك بالخيار الديمقراطي لإرساء وبناء العراق الموحد، ودعوة جميع أبناء الشعب للمشاركة بدور فاعل في بناء وإدارة العراق وبالطريقة التي تقود إلى الإنفتاح الدبلوماسي، عبر الإستناد إلى الطرق الإبداعية لتغير الإستراتيجيات والتكتيكات الخاصة بالعملية الدبلوماسية، وبصورة تمكن من تجاوز الفشل وتحقيق نجاحات جديدة في خدمة العراق وتسجيل عودته فاعلاً مهماً في التفاعلات الدولية والإقليمية عبر إدامة علاقات حسن الجوار والمصالح المشتركة بين مختلف الدول، وهنا ينبغي على صانع القرار العراقي النأي بالنفس عن مختلف المحاور والتكتلات الجارية، أو التي ربما ستتشكل مستقبلاً، وضرورة إلتزام سياسة الحياد الإيجابي عبر المساهمة الفاعلة في إيجاد الحلول وتقريب وجهات النظر بين الأطراف ذات المصالح المتناقضة، وإظهار العراق كفاعل مهم للبناء والتعاون وبما ينعكس إيجابياً على الوضع العراقي سواء داخلياً أم خارجياً، فضلاً عن ذلك يجب تعزيز ثقة المواطن العراقي في الداخل والخارج بالدبلوماسية العراقية التي تسعى إلى تحقيق

١ . كوثر عباس الربيعي ، نفس المرجع ، ص١٨ .
٢ . منى حسين عبيد ، مرجع سبق ذكره ، ص ٣٦٦.

إنجازات واختراقات سياسية حقيقية في مشكلات مثل تخليص العراق من الديون ، والتفاوض لحل مشكلة المياه والتعويضات مع جيرانه ، وتدعم حقوق المواطن عبر الدفاع عنه وعن مصالحه وعدم القبول بمعاملته بطريقة دونية أو أمتهان كرامته في الخارج ، وتعزز صلته ببلده إنطلاقاً من مبدأ المعاملة بالمثل . [١]

وفي ضوء ما تقدم يمكن القول؛ العراق بحاجة ماسة لتنشيط دبلوماسية وتطوير علاقاته مع الدول الأخرى، على مستوى إقليمي ودولي استنادا إلى مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية ، ورفض أي تأثير على قرارات العراق السياسية حاضراً وفي المستقبل .

•**توخي الحكمة والمرونة في المسائل الأخلاقية مع الدول الأخرى:**- وأتباع سياسة التهدئة ، وعدم التصعيد الإعلامي ، وردود الفعل السريعة التي تؤدي على الاستفزازت. [٢]

•**تطبيق قاعدة الرجل المناسب في المكان المناسب:**- في مسألة اختيار موظف الوزارة ومسؤوليها والابتعاد كليا عن نظام المحاصصة السياسية والحزبية والطائفية والعشائرية والمنطقية ، فضلاً عن ذلك يجب أن يتمتع موظف الوزارة (المفاوض الدبلوماسي العراقي) بعدد من المزايا نذكر منها:-[٣]

•التعليم والتدريب: يجب أن يكون لدى المفاوض الدبلوماسي العراقي ، خلفية قوية في العلاقات الدولية ، والعلوم السياسية ، والقانون الدولي ، كما يجب أن يكون على دراية بالتاريخ ، والثقافة ، والسياسة ، في المنطقة التي سيعمل فيها.

•الخبرة العلمية: يجب أن يكون لدى المفاوض الدبلوماسي العراقي خبرة علمية في مجال التفاوض ،ويمكن اكتساب هذه الخبرة عن طريق العمل في وزارة الخارجية أو القطاع الخاص.

•المهارات الشخصية: أن يتمتع المفاوض الدبلوماسي بعدد من المهارات الشخصية ، بما في ذلك القدرة على التفكير الاستراتيجي ، وحل المشكلات ، والعمل الجماعي ، والتواصل الفعال.

•اللغات: يجب أن يكون المفاوض الدبلوماسي العراقي قادراً على التحدث والكتابة بطلاقة في اللغة العربية والانكليزية على الأقل ، كما يفضل أن يكون لديه معرفة بلغات أخرى مثل الفرنسية أو الإسبانية أو الصينية؛

•الثقافة: يجب أن يكون المفاوض الدبلوماسي العراقي على دراية بالثقافات المختلفة ، وأن يكون قادراً على التعامل مع الناس من خلفيات مختلفة .

١ . كوثر عباس الربيعي ، المرجع السابق ، ص١١.
٢ . قحطان احمد سليماني الحمداني ، الدبلوماسية العراقية ٢٠٠٢ -٢٠١٢ بين السلب والإيجاب ،(بغداد : بيت الحكمة ، وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثاني لقسم الدراسات السياسية ، ٢٠١٢) ص٤٣ .
٣ . منى حسين عبيد ، المرجع السابق، ص ٣٦٥.

●النزاهة: فضلاً عما ذكر أعلاه ، يجب أن يكون المفاوض الدبلوماسي العراقي شخصاً نزيهاً وموثوقاً به ، كما يجب أن يكون قادراً على الحفاظ على سرية المعلومات.

يتبين مما سبق ؛ يجب أن يتم بناء وزارة الخارجية العراقية على أسس تحقق أهداف السياسة الخارجية العراقية ، وأن يكون تعيين الدبلوماسي على وفق خدمة الوطن، بعيداً عن أشكال التعيين على وفق المحاصصة والولاءات الضيقة ، إذ كلما كان إعداد الدبلوماسي للقيام بوظيفة جيداً؛ كلما كان ذلك عامل من عوامل إنجاح سياسة الدولة الخارجية وتحقيق فرض السلام والرفاهية في العالم، مع الإبتعاد عن أي خطوة دبلوماسية دون دراسة أو تحليل للعواقب، لأن الدبلوماسية المنفعلة والبعيدة عن التخطيط تؤدي لخسارة مادية ومعنوية للدولة، فضلاً عن ضرورة أبتعاد صانع القرار السياسي الخارجي عن التعصب السياسي، إذ أكدت التجارب أن تصلب الدولة وتعصبها في نشر أطروحاتها السياسية أو فرضها بالقوة على الدول الأخرى لا تؤدي في الغالب إلى تفاهم ودي أو إستقرار بين الدول، بل على العكس ستؤدي إلى مزيد من التوتر وعدم إستقرار العلاقات بين الدول.

الخاتمة:-Conclusion

ختاماً نستطيع القول إن الوسيلة الدبلوماسية في السياسة الخارجية لأية دولة ضمن المجتمع الدولي، تلعب دوراً مهماً في إدارة العلاقات الدولية ، عن طريق الوسائل التي يستخدمها المفاوض السياسي العراقي سواء عبر الوسائل السلمية كالمفاوضات والمساعي الحميدة والوساطة... الخ ، أو عبر الوسائل غير السلمية التي لا يجيزها القانون الدولي كالحرب ، والأسلوب الذي يستخدمه السفراء والمبعوثين لإدارة وتسوية العلاقات ، والتي هي مجموعة من الروابط والعلاقات والاتصالات التي تقام بين الدول وترتبط بسياستها الخارجية ، ويأخذ هذا التصور بعين الاعتبار كافة الأشكال والمقاييس التي يمكن أن تتخذها هذه الروابط كالنزاعات والروابط والتعاون، سواء على الصعيد السياسي أو الاقتصادي والاستراتيجي والثقافي.

وفي الختام، نطرح التوصيات الآتية للارتقاء بالواقع الدبلوماسي للمفاوض العراقي وهي :-

●التعليم الأكاديمي ، يجب توفير تعليم أكاديمي وقوي ومتخصص في مجال الشؤون الدبلوماسية

●برامج تدريب ، ينبغي توفير فرص التدريب المناسبة للدبلوماسيين العراقيين ، يمكن للوزارة تنظيم دورات تدريبية وورش عمل حول القضايا الدبلوماسية المختلفة ، بما في ذلك المفاوضات والعلاقات الدولية والقانون الدولي.

●تعزيز الخبرة العلمية ، يمكن تعزيز الخبرة العلمية عن طريق الانخراط في المفاوضات الثنائية والمتعددة الأطراف ، والتفاوض على القضايا الملحة التي تهم العراق، فضلاً عن ذلك يجب أن تكون الدبلوماسية العراقية نزيهة من وسائل التأثير ، مثل الأحزاب السياسية ، والقنوات الشخصية.

- المشاركة في المؤتمرات والمنتديات الدولية ، يمكن للدبلوماسيين العراقيين أن يتعاملوا مع المجتمع الدولي ويبنوا شبكات علاقاتهم عن طريق المشاركة في المؤتمرات والمنتديات الدولية ، توفر هذه الفعاليات منصة لتبادل الخبرات وتعزيز العلاقات الدبلوماسية.
- التواصل مع القطاع الأهلي ، ينبغي تعزيز التواصل والتعاون مع المفاوضين العراقيين والقطاع الأهلي ، بما في ذلك الشركات والمنظمات غير الحكومية ، هذا يسهم في توظيف خبرات القطاع الأهلي في المفاوض.

المصادر والمراجع :-Sources & references

١. إبراهيم الرابي (٢٠٠٢).القانون الدولي العام ، بيروت ، منشورات الحلبي الحقوقية .
٢. إسماعيل صبري مقلد (١٩٧٩). الإستراتيجية وا لسياسة الدولية ، المفاهيم والحقائق الأساسية ، بيروت، مؤسسة الأبحاث العربية .
٣. إسماعيل صبري مقلد (١٩٨٧). نظريات لسياسة الدولية ، الكويت ،منشورات ذات السلاسل.
٤. الصديق نخلي (١٩٩٩-٢٠٠٠) . متغيرات السياسة الخارجية المغربية وصناعة القرار ، دبلوم الدراسات العليا المعمقة ، وجده ، جامعة محمد الأول ، كلية العلوم القانونية والاقتصادية والاجتماعية .
٥. بطرس غالي(١٩٩٢). الأمم المتحدة الدبلوماسية الوقائية وضع وحفظ السلم، القاهرة ، مجلة السياسة الدولية ، العدد ١١٠ .
٦. حسين محمد صالح (٢٠٠١). الدبلوماسية في الشريعة الإسلامية ، العراق ،مجلة جامعة تكريت، العدد ٤ .
٧. خلود محمد خميس(٢٠١٤). دور الدبلوماسية في تفعيل السياسة الخارجية العراقية تجاه إفريقيا بعد عام ٢٠٠٣ ، العراق ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات الإستراتيجية والدولية ، مجلة السياسة الدولية .
٨. رأفت دسوقي ، التحكيم في قانون العمل الحالي رقم ١٢ لسنة ٢٠٠٣ ، القاهرة ، دار نصر للطباعة .
٩. سليم كاطع ، أولويات الدبلوماسية العراقية في مرحلة ما بعد داعش ، جريدة الصباح ، موقع الكتروني ، ت.ز.٢٠٢٣/١٢/٩ ، و.ز. ٨ :٢٣ ،للمزيد ينظر :- WWW.newsabah.com
١٠. صباح طلعت قدرت(٢٠١٠) .الوجيز في الدبلوماسية والبروتوكول ، العراق ،وزارة الخارجية العراقية .

١١. ضرغام عبد الله الدباغ(١٩٨٥) .قوة العمل الدبلوماسي في السياسة ،بغداد ، دار آفاق عربية للنشر .

١٢. عز الدين فوده(١٩٦١) . النظم السياسي ،القاهرة ،دار الفكر العربي .

١٣. قحطان احمد سليماني الحمداني(٢٠١٢) .الدبلوماسية العراقية ٢٠٠٢ – ٢٠١٢ بين السلب والإيجاب ،بغداد ، بيت الحكمة ، وقائع المؤتمر العلمي السنوي الثاني لقسم الدراسات السياسية .

١٤. كارل سليكيو (١٩٩٩). عندما يحتدم الصراع .. دليل عملي لاستخدام الوساطة في حل النزاعات ، ترجمة : علا عبد المنعم ، مصر، الدار الدولية للنشر والتوزيع .

١٥. كوثر عباس الربيعي(نيسان ٢٠١٠) . سياسة العراق الخارجية بين القيود والفرص ، العراق ، جامعة بغداد ، مركز الدراسات الدولية ، مجلة الدراسات الدولية ، العدد ٤٤ .

١٦. محمد التجاني(حزيران ٢٠٢٢) . الدبلوماسية الحزبية ، المانيا ، المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية ، مجلة اتجاهات سياسية ، العدد التاسع عشر .

١٧. محمد علي عبد الرضا عفلوك (٢٠١٥). الوساطة في حل النزاعات بالطرق في التشريع العراقي دراسة مقارنة ،العراق ، مجلة رسالة الحقوق ، السنة السابعة ، العدد الثاني .

١٨. منى حسين عبيد (٢٠١٩) . السياسة الخارجية والأداء الدبلوماسي العراقي الواقع والمستقبل ، العراق ، جامعة بغداد ، مجلة السياسة الدولية .

١٩. ناظم عبد الواحد الجاسور(٢٠٠٨). موسوعة المصطلحات السياسية والفلسفية والدولية ،بيروت ، دار النهضة العربية .

٢٠. ورود فخري ، تعريف ومفهوم المساعي الحميدة ، و .ز ٨:٣٣ ، ت.ز. ، ٢٠٢٣/١٢/٩ ، مواقع الكترونية ، وللمزيد ينظر :- www.mohamah.com

٢١. وفاء ياسين نجم(٢٠٢١). الدبلوماسية وفن التفاوض السياسي، العراق ، كلية القانون ، جامعة البصرة .